جامعة الانبار
كلية الآداب – قسم الاعلام

مناهج البحث العلمي

المرحلة : الثانية

٢٠١٩-٢٠٢٠

استاذ المادة
ا.د مؤيد خلف حسين

أنواع البحوث

موضوعات المسموح الاجتماعية

تتنوع موضوعات المسموح الاجتماعية بحيث اصبحت تشتمل على معظم الظواهر الاجتماعية ومن هذه الموضوعات:

١- تتناول مشكلات الاجتماعية معينة فرضت نفسها نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية مثل بحوث الفقر والجريمة واوضاع ومشكلة والعمل والعمال

٢- المسوح الديموغرافية : وتهتم بدراسات السكان بمخلف مجلاتها ولعل اهمها الهجرة والخصوبة والتنظيم الاسرة والخصائص المختلفة للسكان .

٣- مسوح تركز على خصائص المجتمعات محلية المختلفة ، سواء كانت هذه المجتمعات ريفية أو حضرية أو اقل حجماً كدراسة حي من مدينة وذلك لهدف تقديم صورة جديدة شاملة عن خصائص البناء الاجتماعي والاقتصادي والمهني والعمراني هذه المجتمعات .

٤- بحوث الاسكان والتخطيط الإقليمي ، وتسعى الى دراسة طبيعية المسكن وظروف الاقامة في منطقة معينة ، بهدف اعادة تخطيط هذه المنطقة من الناحية العمرانية .

٥- مسموح الرأي العام والاتجاهات السياسية ،اذ يستهدف المسح في هذه الحالة استطلاع الرأي حول قضية معينة او موضوع ما ذات طابع هام في المجتمع . ولقد اتجهت هذه المسوح اتجاهين:

١) اتجاه ذات طابع اقتصادي وتمثل مسوح السوق .

٢) اتجاه السياسي ، ويهدف الى قياس الرأي العام حول قضايا سياسية مهمة ، مثل قياس شعبية الرئيس ، الموقف من السياسات الحكومية المتبعة تجاه بعض القضايا المحلية والعالمية والسوك الانتخابي والتصويت . ولقد اتسع نطاق هذه البحوث وتوجد الان في عدد من الاقطار معاهد خاصة لدراسة الراي العام وتقديره واتجاهاته .

وخطوات قياس الراي العام شبيهه الى حد ما بخطوات البحث الوصفي ولكن هناك بعض الخصوصيات لدارسة الاي العام ، وهذه الخطوات كالتالي :

- تحديد المشكلة او الموضوع المراد قياس راي الجمهور حولة .
- تحديد مجتمع البحث الاصلي والتعرف على خصائصه .
- تحديد حجم ونوع العينة الممثلة .
- اختيار أداة البحث المناسبة للتعرف على الراي العام . هذه الادوات هي الاستبيان أو المقابلة أو الاتصال الهاتفي أو تحليل أساليب أسقائي أو تحليل الشائعات والنكات .
- استخلاص النتائج وتنظيمها .

ولضمان دقة النتائج في قياس الرأي العام يلزم الدقة في تحديد مجتمع الدراسة وفي اختيار العينة الممثلة وفي صياغة وتوجيه الاسئلة الواضحة المحددة .

٦- مسموح النظم الاجتماعي مثل دراسات الاسرة والتعليم والصحة والترويح ووقت الفراغ.
٧- مسموح العلاقات الصناعية والروح المعنوية والتي تهدف الى قياس معنويات العمال وعلاقاتها بالإنتاجية

ماهية المسوح الاجتماعية :

هي طريقة لجمع المعلومات تتخذ شكل اجابات مكتوبة لأسئلة معدة مسبقا توزع على الافراد للإجابة عليها . وهناك متطلبات للقيام بالمسوح الاجتماعية ، منها تحديد الاسئلة وعدم غموضها ، وبعدها عن التحيز ، والموضوعية ، والتوضيح الدقيق لمحتوى الاسئلة ، واختيار العينة الممثلة عنده توزيعها .

ومما تتميز به المسوح هو قلة تكاليفها وقدرتها على استجواب اكب عدد من المستجيبين . اما عيوبها في مشابهة لعيوب الاستبيان .

١ - تحليل العمل Job Analysis

يعتبر هذا التحليل جزء من مساق مادة الافراد . ويقوم الباحث بتحليل العمل من خلال التعرف والواجبات والمسئوليات المرتبطة بعمل معين . يساعد على تحليل العمل والتعرف على خصائص العمال الذي يجب ان يشغل الوظيفة وخبراته ، والاجراء الواجب دفعه ، وعلاقة الوظيفية بالوظائف الاخر ومن الادوات التي تستخدم التحليل :

١- تصميم استبيان يوزع على عينة من الاشخاص الذين يشغلون العمل ، وترتبط الاسئلة بالعمل.
٢- اجراء المقابلة لعينة من الفراد الذين يشغلون العمل .
٣- الملاحظة وتتم من خلال ملازمة الباحث لعدد من العاملين ممن يشغلون الوظيفة ويقوم التعريف على مهامهم ومسؤولياتهم التي يمارسونها .
٤- دراسة اراء عدد من الرؤساء الذين يشرفون على هذا العمل من خلال المقابلة أو الاستبيان .
ويمكن للمحلل ان يستخدم اداة واحدة أو اكثر في ان واحد عند تحليل العمل .

٢- تحليل المضمون Content Analysis

اذا كانت الدراسات المسحية السابقة من مسح اجتماعي ودراسة الراي العام والتحليل العمل ، ترتبط اراء الانسان بشكل مباشر من خلل سؤاله ومقابلته كونه يملك المعلومات ، فان تحليل المضمون هو اتصال غير مباشر بالأفراد من خلال الاكتفاء بالرجوع الى الوثائق والسجلات والمقابلات التلفزيونية والصحفية المرتبطة بموضوع الدراسة . فالباحث بعد اختيار الوثائق والسجلات المناسبة يقوم بتحليلها مستندا الى البيانات الصريحة الواضحة المذكور فيها . ويستند هذا سلوب الى القناعة التي تقول بأن الاتجاهات الجماعات والافراد تظهر بوضوح في كتاباتها وآدابها ومقابلاتها الصحفية وفنونها . ويتعين على الباحث التأكد من صدق تمثيل الوثيقة او السجلات المستخدمة في التحليل سواء كان من حيث اهميتها أو أصالتها أو موضوعها .

ومن الصعوبات التي تواجه الباحث في تحليل المضمون :

١- قد تكون الوثائق مثالية وغير واقعية .
٢- تزوير الوثائق عدم أصالتها .
٣- صعوبة الاطلاع على بعض الوثائق لسريتها .

دراسات الروابط والعلاقات المتبادلة

اذا كانت الدراسات المسحية تكفي بالمجتمع البيانات عن ظواهر التي يتم دراستها من اجل وصفها وتفسيرها ، فأن دراسات الروابط والعلاقات المتبادلة لا تكفي بذلك فقط بل تذهب الى اعمق من ذلك من خلال دراسة العلاقات بين الظواهر ، وتحليلها بهدف معرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر ، والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الاخرى . وتقسم دراسات العلاقات والروابط الداخلية التبادلية بين ظواهر الى ثلاث انواع وهي :

١- دراسة الحالة

٢- الدراسات العلمية المقارنة

٣- الدراسات الارتباطية

١ - دراسة الحالة Case Study

يهتم اسلوب دراسة الحالة بدارسة حالة واحدة قائمة مثل دراسة فرد او اسرة أو شركة أو مدرسة ، وهذا يتم من خلال جمع معلومات وبيانات تفصيلية عن الظاهرة عن الوضع الحالي والسابق للظاهرة ومعرفة العوامل التي اثرت وتؤثر عليها والخبرات الماضية لهذه الظاهرة . فالحوادث والظروف التي مرت على الفراد والشركات تترك اثار واضحة على تطورهم وتنعكس بالتالي على سلوكهم الحالي . وتستخدم دراسة الحالة في حياتنا اليومية العملية كما تستخدم من قبل الباحثين . فالفرد الذي يريد أن يختار صديقاً فنه يدرس سلوكه الحالي والسابق وسمعته . وقد يستخدم الباحثين دراسة اسباب ارتفاع معدل دوان العمل لدى احد الشركات. والباحث الاجتماعي يقوم بدراسة حالة للأسرة الفقيرة التي تحتاج الى مساعدة، حيث يقوم بجمع معلومات مفصله عن داخل الأسرة الحالي والسابق ونفقاتها السابقة والحالية والسكن وعدد أفراد الأسرة وغير ذلك.

خطوات دراسة الحالة

يمكن حصر خطوات دراسة الحالة في الخطوات الأربع التالية :

١- تحديد الحالة المنوي دراستها، فقد تكون فرد أو شركة.

٢- جمع المعلومات والبيانات التفصيلية المتصلة بحاله مع التركيز على الخاصية او المشكلة المنوي عرجها ووضع الفروض اللازمة، مثل دراسة ظاهرة ارتفاع معدل دوران العمل في الشركات .

٣- جمع البيانات والمعلومات المتصلة بظاهره ارتفاع معدل دوران العمل في الشركة .ويمكن أن يستخدم الاستبيان أو المقابلة او كلاهما في جمع المعلومات، وتحليل الوثائق المتعلقة بالحالة .

٤- اثبات الفروض والوصول الى النتائج.

مزايا وعيوب منهج دراسة الحالة :

من أهم مزايا دراسة الحلة هو التواصل الى معلومات شامله ومفصلة عن الحالة المدروسة ،فالباحث يركز على حالة واحده ولا يشتت جهده ف دراسة الموضوعات متعددة.

ومن الانتقادات الموجة لمنهج دراسة الحالة ، صعوبة تعميم النتائج على الحالات الاخرى او مجتمع دراسة أكثر اتساعا، وقد لا تكون المعلومات التي يقدمها الباحث نفسه دقيقه أما عن قصد أو غير قصد .

٢-الدراسات العلمية المقارنة Comparative Scientific Studies

ذا كانت معظم الاساليب الوصفية تركز على جميع البيانات والمعلومات حول الظاهرة تفسيرها ، فأن اسلوب الدراسات العلمية المقارنة يتعدى ذلك الى البحث الجاد عن اسباب حدوث الظاهرة من خلال اجراء المقارنات بين الظواهر لاكتشاف اسباب حدوث الظاهرة والعوامل التي صاحبت الحدوث. فلو اراد الباحث أن يدرس أسباب هذه الظاهرة في الشركات الاربعة ، فوجد أن انخفاض معدل الأجور في جميع الشركات ا، ب، ج، د هو عامل هام مشترك في ارتفاع معدل دوران العمل ،وبذلك يكون الباحث قادر على تقديم توصياته باتخاذ القرارات تعلق بدفع اجور عدلة للموظفين .

ومن الضروري على الباحث عند قياس العلاقة بين السبب والنتيجة أن يتأكد من التالي :

١- هل يظهر السبب دائماً مع النتيجة ؟ أي هل ارتفاع معدل دوران العمل مصحوباً بانخفاض معدل الاجور .

٢- هل يظهر السبب قبل النتيجة ؟ أي هل ارتفاع معدل دوران العمل يأتي مسبوقاً بانخفاض معدل الاجور

٣- هل السبب حقيقي أم مجرد علاقه مع السبب الحقيقي ؟ أي هل يأتي ارتفاع معدل دوران العمل نتيجة لانخفاض الاجور أم النتيجة ارتباط انخفاض الاجور بانخفاض الروح المعنوية للعاملين .

٤- هل انخفاض الاجور هو العامل الوحيد المسبب لارتفاع معدل دوران العمل نتيجة لبيئة وظروف العمل .

٥- ماهي الظروف التي تكون فيها العلاقة بين السبب والنتيجة قوية أو ضعيف ؟ هل تكون العلاقة قوية بين انخفاض الجور

وتتضح الحاجة الى الدراسات العلمية المقارنة من خلال التالي :

١- هناك الكثير من الظواهر الانسانية الاجتماعية لا يمكن اخضاعها للتجريب ولا يناسبها الا الاسلوب المقارن .

٢- استخدام هذا الاسلوب اسهل وابسط واقل تكلفة من المنهج التجريبي.

٣- لا يلزم الباحث التدخل لأحداث تغير على الظاهرة مما يجعل النتائج أكثر دقة وواقعية .

٣-الدراسات الارتباطية Correlation Studies

يهتم هذا النوع من الدراسات بالكشف العلاقات الارتباطية بين متغيرين أو أكثر ، من اجل التأكد من مدى هذا الارتباط وما هي قوة هذا الارتباط . ولا يمكن أن تقاس هذه العلاقة بالعين المجردة بل لا بد من استخدام الطرق الاحصائية المناسبة لذلك . وتتراوح دراجة ارتباط +١أو -١ ، وكلما اقتربت النتيجة من الرقم (١) بالسلب او الايجاب

مصادر المعلومات للبحث التاريخي

يستخدم البحث التاريخي المصادر الاولية والمصادر الثانوية هي كالاتي :

اولاً : المصادر الاولية Primary Sources

وتشمل السجلات و الوثائق والاثار واجراء مقابلات مع شهود العيان .

١ - السجلات والوثائق

يرجع البحث التاريخي الى السجلات الرسمية المكتوبة والشفوية فيدرس الباحث الوثائق والملفات والقوانين والانظمة التي كانت سائدة في الفترة الزمنية موضع الدراسة . كذلك يمكن الرجوع الى تحليل مضامين المخطوطات والمذكرات قد تكون محفوظة في المكتبة .

٢ - الاثارة :

تعتبر الاثارة مصدراً مهماً في البحوث التاريخية ، فالإثارة تبقى خالدة ومعبرة عن الحقبة الزمنية أمثال الاهرامات وما عليها من نقوش وكتابات وقلعة بقوق في خان يونس توحي الى حقبة المملوكية في غزة . كذلك دراسة طراز المباني القديمة أو الادوات القديمة مثل الملابس لتلك الحقبة ستكشف الكثير عن مظاهر الحياة السائدة .

٣ - اجراء المقابلات

مع شهود العيان الذين عاشوا الظاهرة موضع الدراسة ، مثال كتابة التاريخ الشفوي الفلسطيني حول العادات والتقاليد وأنماط المعيشة التي كانت سائدة فترة ما قبل ١٩٤٨، أو كتابة حول القرى الفلسطينية التي دمرت من قبل اسرائيل في الحرب ١٩٤٨ من خلال اجراء مقابلات مع من سكنوا عايشوا التدمير في تلك حقبة .

ثانيا : **المصادر الثانوية** Secondary Sources

وهي المصادر مستمدة من المصادر الاولية . فمثلاً يمكن أن تطلع على كتاباً يكتب ظروف اندثار اثار معينة أو صرح تاريخي لم يعد قائماً . وعلى الباحث الموازنة في استخدام المصادر الاولية والثانوية ، ولكن غالباً تفضل المصادر الاولية الا اذا كانت المصادر الثانوية معروضه بشكل مبوب من قبل مختص . ومن اهم المصادر الثانوية التاريخية ما يلي :

١- الرجوع الى الصحف والمجلات التي كتبت وغطت الظاهرة التاريخية المبحوثة . وتعتبر الصحف عن مدى اهتمام المجتمع بأحداث معينة ، وتزداد أهمية الصحف والمجلات اذا كانت غير مقيدة من قبل الدولة او لا تخدم اتجاه معين

٢- الرجوع الى المذكرات والسير الذاتية لبعض الاشخاص الذين عايشوا تلك الحقبة الزمنية المدروسة ، وهذا قد يمكن الباحث من الكشف عن بعض جوانب هامه من الظاهرة او المشكلة التي يدرسها .

٣- الرجوع الى الدراسات السابقة التي تمت في الماضي والتي تناولت الاحداث التي يدرسها الباحث، حيث يمكن الرجوع اليها واستخلص المعلومات التي تفيد الباحث في معالجة مشكلة الدراسة . وتزداد اهمية الدراسات السابقة اذا كانت تعتمد على المصادر الاولية .

٤- يمكن أن يلجأ الى الكتابات الادبية والاعمال الفنية في جمع المعلومات عن مشكلة بحثة، فهذه الكتابات تظهر الكثير من الحقائق والاحداث والمواقف المتصلة بموضوع البحث .

٥- تسجيلات الاذاعة والتلفزيون وأشرطة السينما والفيديو .

٦- النشرات والكتب والدوريات والرسومات التوضيحية والخرائط

خطوات منهج البحث التاريخي :

يمكن حصر الخطوات القيام بالبحث التاريخي في خمس خطوات وهي كالاتي :

اولاً : الشعور بالمشكلة وتحديدها :

فعلى الباحث ان يراعي عند اختيار المشكلة موضع الدراسة امتدادها التاريخي بحيث يكون لها صفة لاستمرار والدوام النسبي بما يمكن من تعقب الظاهرة والتعرف على المراحل تطورها . وعادة يستقي الباحث مشكلة الدراسة من ميدان وتخصصه من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة .

ثانياً : جمع البيانات والمعلومات :

بعد الشعور بالمشكلة واختيار الموضوع البحث يقوم الباحث بجمع البيانات و المعلومات من مصادرها الثانوية والاولية المذكورة أعلاه .

ثالثا : تحليل المصادر ونقدها :

يتضح من مصادر المعلومات التاريخية انها معظمها مصادر غير مباشرة وقديمة وهذا يضفي شكوكا حول دقتها وصدقها . فعلى معدي الدراسات التاريخية ان يستخدموا اساليب النقد والتحليل للمصادر المستخدمة للتأكد من صدقها واصالتها . وقد تتعرض المصادر التاريخية الى اخطاء مقصودة او تحريفات هادفة بسبب التأثر من قبل سلطة ما لخدمة وجهة النظر فئة ما، كما ان الاشخاص قد يدلون بشهادتهم من خلال وجهات نظرهم في الاحداث .

ويتطلب الاجابة على الاسئلة التالية :

١- هل كتبت الوثائق والسجلات بعد مباشرة ام بعد مرور فترة من الزمن ؟

٢- هل هناك أدلة على تحيز كتاب الوثيقة ؟

٣- هل كان الكتاب في صحة جيدة في اثناء كتابة الوثيقة ؟

٤- هل كانت هناك حرية التعبير والكتابة في فترة كتابة الوثيقة او السجلات ؟

٥- هل هناك تناقض في المحتويات السجلات والتقارير ؟

٦- هل تتفق الوثيقة في معلوماتها مع وثائق اخرى صادقة ؟

ينقسم النقد الى نوعين :

١ - النقد الخارجي

يتعلق بشكل الوثيقة والتأكد من صلتها وانتسابها الى مؤلفها. ويتعلق النقد الخارجي بالإجابة على الاسئلة التالية :

- هل كتبت الوثيقة بخط صاحبها أم بخط اخر .
- هل كتبت بلغة العصر الذي تنتسب الية أم تتحدث بلغة ومفاهيم اخرى .
- هل كتبت الوثيقة على ورق الحديث أم على المواد مرتبطة بالعصر الذي تنسب الية .
- هل تتحدث عن الاشياء لم تكن معروفة في ذلك العصر .
- هل هناك تغير او تشطيب او اضافات في الوثيقة .
- هل يعتبر المؤلف مؤهلاً للكتابة في موضع الوثيقة .

٢ - النقد الداخلي :

ويقصد به تقييم محتوى الوثيقة والتأكد من دقتها . والنقد الداخلي على نوعان :

١- تحليل ايجابي : ويقصد به فهم المعنى الحقيقي الذي ترمي الية الالفاظ والعبارات الواردة في المصدر، مثل فهم قصد المؤلف لمعنى كلمة حائط هل يقصد الجدار ام البستان .

٢- تحليل السلبي : ويقصد به التعرف على مدى موضوعية الكتاب من خلال الاجابة على الاسئلة التالية : \

- هل لكاتب الوثيقة مصلحة في تضليل القارئ؟
- هل كان موضوعياً وصادقاً ؟
- هل شوه الحقائق ؟
- هل شاهد الحادثة ام سمع عنها ؟

رابعاً : صياغة الفروض وتحقيقها

لا يمكن اجراء بحث علمي بدون فروض. ولا تختلف البحوث التاريخية عن غيرها من البحوث الاخرى في حاجتها الى صياغة الفروض الضرورية لتفسير المشكلة ولتوجيه الباحث الى جمع البيانات والمعلومات الضرورية لفهم الظاهرة . وتطلب الفروض في البحوث التاريخية مهارة فائقة وخيال واسع من قبل الباحث لأنه يدرس ظاهرة وقعت في الماضي . ويقوم الباحث بجمع المادة العلمية وفقاً لنظام معين زمني أو جغرافي أو موضوعي أو مزيج من هذه النظم

خامساً : استخلاص نتائج وكتابة التقارير

بعد ان يتم انتهاء من جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتقيمها والتواصل الى اثبات صدق الفروض بعد اراء التعديلات الضرورية عليها يخلص الباحث الى نتائج ثم يقوم بكتبة التقارير النهائي ملتزما بمواصفات البحث العلمي من الترتيب والتنميط والتوثيق والصياغة السليمة وغيرها .

اهمية البحث التاريخي :

لا تتوقف اهمية الدراسات التاريخية على فهم الماضي بل تساعد في فهم الحاضر وقراءة المستقبل . ومن اهم فوائد القيام بالبحوث التاريخية :

١- تساعد البحوث التاريخية في معرفة اصول النظريات العلمية وظروف نشأتها، وهذا يساعد في ايجاد الروابط بين الظواهر الحالية والماضية ورد الظواهر الحالية الى جذورها التاريخية .

٢- تساعد البحوث التاريخية في التعرف على المشاكل التي واجهت الانسان في الماضي والعوائق التي حالت دون علاجها .

٣- تساعد البحوث التاريخية في ايجاد العلاقة بين الظواهر المدروسة وبين البيئية التي ادت الى نشوئها سواء بيئية اقتصادية او سياسية او اجتماعها او ثقافية .

المنهج التجريبي Experimental Methodology

لا يعتمد المنهج التجريبي فقط على مبادى الفكر وقواعد المنطق بل يتعدى ذلك الى القيام بالتحكم في الظاهرة واجراء بعض التغيرات على المتغيرات ذات العلاقة بموضع الدراسة بشكل منتظم من اجل قياس تأثير هذا التغير على الظاهرة . ويقوم المنهج التجريبي على تثبيت جميع المتغيرات التي تؤثر في مشكلة البحث باستثناء متغير واحد محدد تجري دراسة اثرة في هذه الظروف الجديدة . وهذا التغيير والضبط في ظروف الواقع يسمى . ويتميز المنهج التجريبي عن غيرة من باقي المناهج في الباحث يتدخل في الظاهرة المدروسة ويؤثر ويتحكم في المتغيرات من اجل قياس اثرها الدقيق على المشكلة . ويعتبر المنهج التجريبي الاسلوب الذي تتمثل فيه معالم الطريقة العلمية الحديثة بالشكل الصحيح . وتعتبر التجربة هي احد الطرق التي يمكن ان تستخدم في المشتهاة العلمية للظواهر والتي يمكن للباحث بواسطتها جمع البيانات عن تلك الظواهر لفهم سلوكها والتنبؤ بها . وتعتبر هي ادى الطرق التي يمكن ان تستخدم في المشاهدة العلمية للظواهر والتي يمكن للباحث بواسطتها جمع البيانات عن تلك الظواهر لفهم سلوكها والتنبؤ بها . وتعتبر التجربة من انسب الاساليب لاختبار فروض نظرية يكون الباحث قد صاغها من مشاهداته . ويعتبر القيام بالتجارب على الظواهر في معظمها تفسيري منه وصفي للظواهر المبحوثه .

مرتكزات المنهج التجريبي

يمكن تحديد مرتكزات المنهج التجريبي في خمس عناصر وهي كالتالي :

١- العامل التجريبي او المستقل : وهو العامل الذي يتم قياس اثرة على المتغير التابع (مشكلة الدراسة) ومتابعة نتائج تغيره

٢- العامل التابع او مشكلة الدراسة : وهو العامل الذي يعتمد على ويتأثر بالمتغير المستقل

٣- المتغيرات المتداخلة : وهي المتغيرات المستقلة الاخرى التي يمكن أ، تؤثر على المتغير التابع أثناء التجربة وليس المتغير التجريبي ، لذا يفترض أن ضبط هذه المتغيرات اثناء القيام بالتجربة .

٤- الضبط والتحكم : وتعني تثبيت كافة الاثار الجانبية للمتغيرات المتداخلة من خلال الخطوات التالية :

أ- عزل المتغيرات : عند قيام الباحث بدراسة اثر عامل معين مثل ارتفاع سعر صرف الدولار على التصدير من فلسطين الى الولايات المتحدة الامريكية ، لا بد ان يقوم الباحث بتثبيت وعزل العوامل الاخرى التي يمكن أن تؤثر على حجم التصدير مثل الضرائب ، القدرة التنافسية للمنتجات الفلسطينية ، الخبرة الفلسطينية في التصدير وغي ذلك من العوامل الاخرى ،وذلك لمعرفة اثر ذلك المتغير على سلوك الظاهرة المبحوثة .

ب- التحكم في مقدار التغير في العامل التجريبي : وهنا يتحكم الباحث في حجم التغير الحاصل في العامل التجريبي بالكمية والقيمة وتحديد النتائج بناءاً على ذلك .

٥- مجموعات الدراسة : وتعرف على انها المجموعات المكونة للظاهرة موضع الدراسة . وهناك عدد طرق لاستخدام نظام المجموعات :

- **طريقة المجموعة الواحدة** :

ترتكز هذه الطريقة على تجريب تأثير عامل التجريبي واحد على أداء المجموعة موضع الاهتمام . وعادة يكون اختبار سابق واختبار لاحق للمجموعة الدراسة ويتم اجراء المقارنة بين النتائج من أجل التعرف على أثر التجريبي على مجموعة الدراسة ، وما ينتج من فروق بين نتائج القياس السابق اللاحق يمكن أن يعزى الى التغير في العامل التجريبي .

مثال يمكن اجراء التجربة لقياس أثر تدريب رجال البيع (العامل التجريبي) على حجم المبيعات في شركة ما (المتغير التابع) . فيمكن أن تبدأ التجربة من خلال قياس مستويات الاداء البيعي لمجموعة من رجال البيع في الشركة (الاختبار السابق) ثم يتم تدريبهم على اساليب بيعيه مناسبه (المجموعة التجريبية) ،وبعد الانتهاء من التدريب وممارسه البيع ويتم قياس اداته وما يتم ايجاده من فروقات في مستوى الاداء قبل وبعد التدريب يمكن ان يعزى الى أثر التدريب . وتجدر الاشارة هنا الى ضرورة ضبط كافة العوامل الاخرى المحيطة بعمل رجال البيع التابعين للشركة اذا ما أريد الحصول على نتائج دقيقه للتجربة. من عيوب هذه الطريقة هو ان التغيرات على العامل التابع قد تكون راجعه لعوامل اخرى للمتغير التجريبي . وتناسب هذه الطريقة التجارب القصيرة والحالات التي تكون فيها للعامل التجريبي تأثير واضح وملموس .

- **طريقة المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية** :

حسب هذه الطريقة يقوم الباحث بأجراء الدراسة على مجموعتين متجانستين ،فيقوم بتعريض احدى المجموعات للعامل التجريبي وتسمى بالمجموعة التجريبية ، وتجنب تعريض المجموعة الاخرى (المجموعة الضابطة) للعامل التجريبي ، بعدها يتم القياس والمقارنة بين المجموعتين بهدف قياس مدى تأثير العامل التجريبي على ظاهرة البحث. مثال، قياس اثر البرنامج التدريبي لمجموعة من رجال البيع على مستوى ادائهم البيعي ،حيث يتم تقسيم رجال البيع في الشركة الى مجموعتين متكافئتين ، نقوم بتدريب احدهما (المجموعة التجريبية)،ولا ندرب الاخرى (الضابطة) . وبعد ذلك يتم قياس اداء المجموعتين البيع . واذا زاد مستوى اداء رجال البيع في المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب ، دون افراد المجموعة الاخرى فأن هذه الزيادة يمكن ان تعزى الى التدريب .

ويساعد استخدام المجموعة الضابطة في التجارب في عز أثار ايه متغيرات اخرى خارجية يمكن ان يتزامن حدوثها مع اجراء التجربة . ففي اثناء التدريب للمجموعة التجريبية اذا حدث تغير ما ايجابي أو سلبي خارج سيطرة الباحث اثناء التجريب فأن كلا المجموعتين سوف تتأثر به . ومن اهم ما يعيب هذا الاسلوب في التجريب هو صعوبة ايجاد مجموعتين متشابهتين بشكل كامل ، الامر الذي يصعب معه تعميم النتائج .

- **طريقة التجربة على عدة مجموعات** :

وتسمى كذلك بطريقة تدوير المجموعات أو الطرق التبادلية ، ويتطلب استخدام هذه الطريقة وجود مجموعتين أو اكثر متشابه فيما بينها ما امكن ، وكل مجموعة سوف تكون في مرحلة من المراحل وذلك بتناوب مجموعة تجريبية وفي مرحلة اخرى مجموعة ضابطة وتدمج نتائج مرحلتي الدراسة مما يجعل النتائج وكنها مشتقة من كمل العدد وليس من نصفه . فالمرحلة الاولى من الجربة شبيه بنظام المجموعتين الضابطة والتجريبية ، اما المرحلة الثانية فيتم تبادل الادوار بين المجموعتين ، اما المرحلة الاخيرة فهي المرحلة الاحصائية والتي يتم فيها جمع النتائج وحساب أثر العامل التجريبي على المتغير المستقل .

التجارب المعملية والتجارب الميدانية :

عند استخدام التجربة في البحث العلمي هناك نوعين من التجارب :

النوع الاول التجارب المعملية : ويتم فيها وضع أفراد العينة موضع البحث في مناخ التجريبي أو اصطناعي يتناسب مع اغراض البحث ، وهذا يساعد الباحث على التحكم في كافة المتغيرات الدراسة .

النوع الثاني التجارب الميدانية : ويتم فيها اجراء واختبار الفروض في مناخ عادي ، كالمدرسة والمصنع والبيت. وتتميز هذه الطريقة بان الافراد المبحوثين لا يتصنعون الحركة أو النشاط حيث لا يوجد لديهم شك انهم مراقبين أو موضع دراسة ، مما قد يعكس على سلوكهم . ومما لاشك فيه ان استخدم التجارب الميدانية بشكل سليم ، يوفر امكانية تحقيق قدر مناسب من الضبط التجريبي وبالتالي يساعد في الوصول الى مستوى معقول من العزل والتحكم للعوامل الغير مرغوب في دراستها ، وهذا يعزز من دقة النتائج . وقد يستخدم نظام التدوير اسلوب اخر حيث في ظل وجود مجموعتين متكافئتين يستخدم الباحث متغيرين تجريئين يعرض المجموعة الاولى للمتغير التجريبي الاول ويعرض المجموعة الثانية ويقيس اثر هذه العوامل ثم يتم تبديل الادوار وبحسب الفرق بين اثر المتغيرين

الشكل الملائم للتصميم التجريبي :

يتضح الا يوجد لنماذج التجريبية الثالث المذكورة اعلاه انه لا يوجد نموذج مثالي يمكن ان نوصي في استخدم في كافة الظروف ، فلكل نموذج تجريبي مزايا وعيوب . ويمكن للباحث اتباع المبادئ التالية للتقليل من قصور النماذج التجريبية :

١- ضبط كل المتغيرات المتداخلة باستثناء العامل التجريبي .
٢- مرعاه الدقة في تسجيل التغيرات والاثار التي تحدث نتيجة استخدام المتغير التجريبي .
٣- تجنب التحيز للمتغير دون اخر .
٤- القدرة على تسجيل التغيرات تقديرها كمياً ولذلك باستخدام الاختبارات والمقاييس المناسبة .
٥- أن يتمكن الباحث من تصميم الاجراءات التي تساعد على التميز بين التغيرات السلوكية الناتجة عن المتغير التجريبي والتغيرات السلوكية الناتجة عن عوامل اخرى .
٦- وبعد عملية التصميم التجريبي تأتي مرحلة تنفيذ التجربة واجرائها ومن الضروري على الباحث أن يأخذ النصائح

التالية بعين الاعتبار لضمان سلامة التنفيذ :

١- استخدام قيم متدرجة ومتباينة للمتغير التجريبي لمعرفة اثر على المتغير التابع .
٢- اثارة دوافع الافراد موضع التجربة وضمان استمرار دافعية لديهم من خلال التحفيز المناسب .
٣- التعرف على العوال الاخرى المؤثرة على النتائج واستبعادها لاحقا
٤- الحرص على عدم اختلاط افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية لتتجنب لاحتمال تغير سلوك المجموعة الضابطة نتيجة لذلك.

خطوات المنهج التجريبي :

يمكن بيان الخطوات المنهج التجريبي غي اعداد البحوث :

١- صياغة مشكلة البحث وتحديد ابعادها .

٢- صياغة فروض الدراسة وعلاقتها المختلفة .

٣- تحديد وسائل وادوات القياس المناسبة التي يمكن ان تساعد على قياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها .

٤- اجراء الاختبارات الاولية بهدف تحديد مواطن الضعف في الفرضيات المصاغة .

٥- تحديد مكان وموعد وزمان اجراء التجربة .

٦- التأكد من دقة النتائج من خلال تصميم اختبار دلالة لتحديد مدى هذه الثقة .

٧- اعداد الصميم التجريبي الذي يبين العلاقات بين المتغيرات المراد استخدامها ، واختيار عينة الدراسة الممثلة لمجتمع البحث .

٨- تحديد العوامل المستقلة المنوي اخضاعها للتجربة .

مزايا عيوب المناهج التجريبي

لقد ساعد الاسلوب التجريبي العلوم الطبيعية في التقدم والرفعة في مختلف حقول المعرفة الانسانية .. وأول من استخدام التجريب في علم النفس هو العالم الالماني ٠فونت ٠ وذلك عام ١٨٧٩ الذي أسس أول مختبر لعلم النفس ثم انتشر استخدام الاسلوب التجريبي ليشتمل كافة الحقوق المعرفة جميعها

ومن اهم المزايا الاسلوب التجريبي :

١- يمكن للباحث المستخدم للأسلوب التجريبي أن يكرر التجربة عبر الزمن ،مما يعطي الباحث فرصة التأكد من صدق النتائج وثباتها .

٢- يمكن للباحث التجريبي ايجاد الربط السببي بين متغيرين أو اكثر من خلال التحكم في العوامل الاخرى المؤثرة وعزلها والتحكم في الحجم التغير الحاصل في المتغير التجريبي بما يتناسب مع برنامج التجربة ، وهذا يعطي الباحث التجريبي قدرة اكبر في الربط بين النتائج واسبابها .

ومن الانتقادات الموجهة للمنهج التجريبي :

١- ايجاد البيئية الاصطناعية عند استخدام المنهج التجريبي في قياس العلاقات بين المتغيرات وربما يدفع الافراد موضع التجربة الى تغير سلوكهم وشعورهم بينهم موضع ملاحظة واختبار مما قد يؤدي الى التحيز في النتائج

٢- يعتمد المنهج التجريبي على العينة في اجراء التجربة ومن ثم على مجمع الدراسة ولكن ما يعيب ذلك انه قد لا تمثل العينة مجتمع البحث وبالتالي يصعب معها النتائج

٣- دقت النتائج في المنهج التجريبي تعتمد على الادوات المستخدمة في التجربة كالاختبارات والمقاييس، وبالتالي تطور الادوات المستخدمة يساعد في التواصل الى النتائج اكثر دقة. وبذلك يجذر الباحث من

الوقوع في اخطاء القياس من حلال التأكد من اختيار ادوات القياس المناسبة والتي تتميز بالصدق والموضوعية والثبات .

٤- يعتمد المنهج التجريبي على استخدام اسلوب الضبط والعزل لكافة العوامل المؤثرة على الظاهرة ، ولكن هذا يبدوا صعب التحقق في العلوم الاجتماعية والانسانية تأثيرها بعوامل عديدة متفرعة يصعب عدها وتثبيتها مثل لو اراد الباحث تجريبياً ان يدرس حوادث السير فانه يصعب علية ان يقيس اثر السرعة على الفرد على حوادث السير ، فالحوادث تحدث نتيجة تفاعل العيد من العوامل مثل السرعة واهمال ، او سوء حوال الطريق ، او سوء الاحول الجوية ، او خلل ميكانيكي في السيارة .

٥- يتطلب اجراء التجربة اتخاذ مجموعة من اجراءات الإدارية المعقدة ، لان التصميم التجربة وتنفيذها يتطلب اجراء تعديلات ادارية وفنية متعددة قد لا يستطيع الباحث بمفردة ان يقوم بما يتطلب الاستعانة بالجهات المسؤولة لمساعدته في انجاز التعديلات . فالمعلم الذي يريد ان يستخدم اسلوب الزيادات الميدانية يحتاج موافقة مدير المدرسة وموافقة المؤسسات التي سيتم زيارتها وموافقة اولياء الامور على الزيارات ويحتاج الى وسائل نقل حيث تعتبر مثل هذه الاجراءات عقبات ادارية وفنية قد لا تشجع الباحث استخدام الاسلوب التجريبي .

المنهج الاسترائقي و الاستباطي Inductive & Deductive Methodology

تجمع البحوث العلمية بين اسلوبي والاستقراء والاستنباط اي بين الفكرة والملاحظة للوصول الى الحقيقة .

١- الاستقراء Inductive

يمكن تعريف الاستقراء على انه عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات علنها للوصول الى مبادى عامة وعلاقات كلية . وكلمة استقراء هي ترجمة لكلمة يونانية Enay Wyn ومعنها يقود، والمقصود بها هو قيادة العقل للقيام بعمل يودي الى الوصول لمبدا أو قانون يتحكم في الجزئيات التي تخضع لا دراكنا الحسي . وقد استخدم علماء الحضارة الاوربية الحديثة المنهج الاستقرائي في تحقيق تقدمهم الحضاري ، ولقد استخدم المسلمون قديماً ، فقد استخدمه ابن هيثم وغيره من علماء المسلمين في كتابتهم. وفي المنهج الاستقرائي ينتقل الباحث من جزء الى الكل ، ومن الخاص الى العام حيث يبدأ الباحث بالتعرف على الجزئيات ثم يقم النتائج على الكل . ويشمل الدليل الاستقرائي الاستنتاج العلمي القائم على اساس الملاحظة والاستنتاج العلمي القائم على التجربة بالمفهوم الحديث للملاحظة والتجربة

ولقد قسمه ارسطو الاستقراء الى نوعين : الاستقراء الكامل والاستقراء الناقص:

الاستقراء الكامل : وهو استقراء يقيني يقوم على ملاحظة جميع مفردات الظاهرة موضع البحث لإصدار الحكم الكلي
على مفردات الظاهرة. وهذا يبدو غير عملي من الناحية الواقعية لما يطلبه الاستقراء الكامل من القيام بملاحظه كافه عناصر الظاهرة . وهناك من يعتبر الاستقراء الكامل استنباطاً لأنه لا يسر من الخاص العام بل تأتي بالنتيجة مساوية للمقدمة .

الاستقراء الناقص : هوه استقراء غير يقيني حيث يقوم الباحث بدراسة بعض مفردات الظاهرة دراسة شاملة ثم يقوم بتعميم النتائج على ، فالباحث ينتقل من المعلوم الى المجهول . مثال ذلك زيادة الكمية المطلوبة على سلعة معينة ، مع ثبات العرض يؤدي الى ارتفاع سعر السلعة ، ومن هذه الملاحظة وصلنا الى قانون الطلب . مثال اخر كل منشاة صناعية تم ملاحظتها وتطبق الفكر الإداري الاستراتيجي تتمتع بمراكز تنافسي قوي لذلك فأن المؤسسات التي تتمتع بمراكز تنافسي قوي تطبق الفكر الاداري الاستراتيجي . نلاحظ من مثال السابق ان الاستقراء يبدا بسؤال او مشكلة ثم يقوم الباحث بأخذ عينة ممثلة من المنشاة المدروسة ثم يقوم بدراسة الميدانية عليها ، وما تم الوصول اليه من نتائج يتم تعميمها على كل المشكلات . والاستقراء الناقص هو المنهج الذي يستند اليه العلم ، وهو الاسلوب الذي ساعد بشكل كبير بناء الحضارة الكونية الحديثة

الاستنباط

وهو الاستدلال الذي ينتقل من الكل الى الجزء أو من العام الى الخاص . والاستنباط يبدأ او يستند الى مسلمات أو النظرية ثم يستنبط منها ما ينطبق على الجزء المبحوث . ومن هنا نرى ان ما يصدق على الكل يصدق على الجزء. والاستنباط يمر بثلاث خطوات وهي المقدمة المنطقة الكبرى ، والمقدمة المنطقية الصغرى ، والنتيجة . مثال لو كان لدينا مبدأ عام في الادارة يقول أن المنشآت التي تطبق الفكر الاداري الاستراتيجي تتمتع بقدرة التنافسية عالية (مقدمة منطقية الكبرى) وكانت منشاة (العودة) تنطبق الفكر الاداري الاستجرارية (مقدمة منطقية صغرى) ، اذن منشاة (العودة) تتمتع بقدارة تنافسية عالية

العينات وأنواعها

Samples

أولاً : مفاهيم أساسية

ثانياً : مرحلة اختار العينة

ثالثاً: أنواع العينة

رابعاً: حجم العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة

مقدمة

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات المراحل الهامة للبحث . ولا شك أن الباحث يبدأ بالتفكير في عينة البحث منذ البدء في تحددي مشكلة البحث وأهدافه ، ان طبيعة البحث هي التي تتحكم في نوع العينة والأدوات المناسبة للقيام بالبحث

هناك أسلوبان رئيسيان في جمع البيانات الأولية من مصادرها الشاملة وهما : أسلوب الحصر الشامل وأسلوب العينة .

يهدف هذا الفصل إلى تعريف القاريء على أسلوب العينات وأنواعها الرئيسية وأساليب اللجوء إليها وكذلك يهدف هذا الفصل إلى مناقشة المفاهيم الأساسية حول موضوع العينات ويتكون هذا الفصل من المباحث الآتية :١)مفاهيم أساسية .

٢)لماذا تستخدم العينات ٣) أنواع العينات ٤) حجم العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة ٥)أسئلة للمناقشة .

مفاهيم أساسية Basic Concepts

أسلوب الحصر الشامل : ويسمى أحياناً أسلوب التعداد لكل مفردة من مفردات المجتمع الاحصائي وذلك بتجميع بعض البيانات المتعلقة ببعض المتغيرات عن جميع مفردات المجتمع الأصلي . ومن أمثلة أسلوب الحصر الشامل التعداد السكاني والصناعي ، حيث من نتائج هذه الدراسات مؤشرات إحصائية يمكن الاهتداء بها في عملية التخطيط . ويعاب على هذا الاسلوب تعذر استخدامه في كثير من البحوث وبخاصة اذا كان مجتمع الدراسة الأصلي كبير حيث ذلك يتطلب جهداً ووقتاً وتكلفة .

مفهوم العينة : يمكن تعريف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة ، واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج ، وتعميمها على كامل مجتمع

الدراسة الأصلي . فالعينة تمثل جزءاً من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء إليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع .

مجتمع البحث : يقصد به جميع مشاهدات موضع الدراسة . أو هو كافة مفردات مجتمع الدراسة . على سبيل المثال ، لو كان موضوع الدراسة تقييم القدرة التنافسية لصناعة الملابس في قطاع غزة وعلى افتراض أن عدد مصانع البلاستك في قطاع غزة ١٠٠ مصنع ، فإن مجتمع الدراسة في هذه الحالة يمثل جميع المصانع والبالغ عددهم ١٠٠ مصنع . وإذا كان الباحث يدرس مشكلات طلاب التجارة في الجامعة الاسلامية فإن مجتمع البحث هو طلاب كلية التجارة .

لماذا نستخدم العينة

قد يقول القائل إن دراسة كامل مفردات مجتمع الدراسة الأصلي هو من أفضل اجراءات الدراسة على جزء من هذا المجتمع لأنه يعطينا نتائج أكثر دقة وأكثر واقعية وقابلة للتعميم . يبدو هذا منطقياً ، إلا أن هناك العديد من الأسباب التي تدفع الباحث إلى اللجوء إلى استخدام العينات في دراسة الظاهرة وموضوع البحث وهي تتمثل في الآتي :

١-تجانس مفردات مجتمع البحث الأصلي : فهناك بعض أنواع الأبحاث التي يكون فيها عناصر مجتمع الدراسة الأصلي متجانسة بشكل كبير ، حيث أن نف النتائج يتم الحصول عليها سواء تمت الدراسة على جزء من المجتمع الأصلي أم كامل مفردات المجتمع .

٢-ارتفاع التكلفة والجهد : اذا كان مجتمع الدراسة كبيراً ومتباعد جغرافياً يجعل من الصعب على الباحث القيام بدراسة مجتمع البحث الأصلي بالكامل لما يتطلب ذلك وقت وجهد وتكلفة فلو كان موضوع الدراسة هو دراسة المستوى المعيشي للاجئين الفلسطينيين في الداخل والخارج .

٣-ضعف الرقابة والاشراف : عندما يكون مجتمع الدراسة كبير فان ذلك يدفع الباحث الى استخدام مساعدين في جمع البيانات وتحليلها . ولكن امكانيات الباحث في الضبط والرقابة قد تضعف مع ازدياد حجم البيانات والجهد المطلوب لمجتمعها وتحليلها على الرغم من تدريب المساعدين في جمع البيانات قد يخفف من حدة المشكلة ولكن لا يضير عليها كلياً .

٤-عدم امكانية الحصر الكامل لمفردات مجتمع البحث الأصلي : فهناك العديد من الدراسات التي يصعب فيها حصر كامل مفردات مجتمع الدراسة ، وهذا يحتم على الباحث استخدام العينات في دراسة الظاهرة وموضوع البحث .

٥-عدم امكانية اجراء دراسة على كامل مفردات مجتمع البحث الأصلي : مثال تقوم معظم الدول بإجراء فحص على المنتجات المستوردة للتأكد من مطابقتها للمواصفات ، فقد يكون من غير المجدي أن يتم اجراء فحص كامل للوحدات المستوردة التي تفحص تصبح غير صالحة للاستعمال او الاكل وبالتالي لا يمكن بيعها لاحقاً .

مراحل العينة

تمر عملية اختيار العينة بأربع مراحل :

١-تحديد المجتمع الأصلي للدراسة : يجب على الباحث أن يحدد منذ البداية هدف الدراسة ونوعها والافراد الذين تشملهم ولا تشملهم الدراسة . وهذا يساعد في تحديد مجتمع الدراسة الاصلي تحديد دقيقا وواضحا .فاذا أراد الباحث أن يتعرف على القدرة التنافسية للصناعة الفلسطينية عليه أن يحدد مجتمع البحث الاصلي .

٢-اعداد قائمة بأفراد المجتمع الاصلي للدراسة : وهذا يتم بعد تحديد المجتمع الاصلي للدراسة بدقة . فاذا تم تحديد المجتمع الاصلي للدراسة على أنه قطاع الصناعات الخشبية في غزة فانه عليه ان يعد قائمة بأسماء هذه المصانع .

وقد يتم تحددي أسماء المصانع من خلال الرجوع إلى سجلات وزارة الصناعة الفلسطينية أو الرجوع إلى اصدارات الاحصاء الفلسطيني . ويحذر على الباحث الرجوع الى السجلات القديمة او الغير كاملة يجب ان يتم التاكد ان المصادر المستخدمة في تحديد مفردات المجتمع الاصلي كاملة وحديثة .

٣-اختيار عينة ممثلة : بعد حصر جميع المفردات لمجتمع الدراسة الاصلي يتم اختيار عينة الدراسة .

ويجب أن يتم التأكد من أن العينة تمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صادقاً حتى يمكن أن يتم تعميم النتائج على المجتمع الاصلي . فلو كان مجتمع الدراسة هو قطاع الصناعات الخشبية في قطاع غزة ، فيجب عل الباحث ان يتعرف على خصائص هذا المجتمع من حيث مدى التجانس والعدد . أن العينة السليمة هي العينة التي تمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صادقاً .

أنواع العينات Types of samples

المجموعة الاولى : **العينات الاحتمالية** (**العشوائية**) : في هذه الأنواع من العينات تعطى فرص متساوية او معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها عينة الدراسة . وفي هذا النوع جميع أفراد مجتمع الدراسة المعروفين . ان استخدام هذا النوع من العينات هو ضمان للحصول على عينة ممثلة غير متحيزة ليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها وذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الاصلي . ومن العينات الاحتمالية ما يلي :

١-العينة الفرضية : سميت هذه العينة بهذا الاسم نظراً لان الباحث يقوم باختيارها طبقاً للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث ويتم اختيارها على اساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تتكون من الصفات التي تتصف بها مفردات مجتمع محل البحث .

٢-العينة الحصصية : يتم اختيار هذا النوع من العينات على اساس تقسيم مجتمع الدراسة الى طبقات طبقاً للخصائص التي ترتبط بظاهرة محل البحث ، ثم اختيار الباحث عينة من كل طبقة من الطبقات بحيث تتكون من عدد من المفردات يتناسب مع حجم الطبقة في المجتمع .

٣-عينة الصدفة : تتكون العينة من الافراد الذين يقابلهم الباحث بالصدفة . فلو اراد الباحث ان يقيس الرأي العام للجمهور حول قضية ما فانه يختار عدد من الناس ممن يقابلهم بالصدفة سواء في الشارع او الباص . ويأخذ على هذه العينة هو أنها لا تمثل المجتمع الاصلي ولا يمكن تعميم نتائجها .

حجم العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة :

يعتبر تحديد حجم العينة من الامور الاساسية التي يجب ان يولها الباحث أهمية كبرى . أن اختيار عينة صغيرة الحجم قد يجعلها غير ممثلة، كذلك اختيار عينة كبيرة تؤدي إلى زيادة في التكاليف بشكل غير مبرر .

لا يوجد نسبة مئوية معينة من حجم مجتمع الدراسة يمكن تطبيقه على جميع الحالات . هناك مجموعة من العوامل تؤثر في حجم عينة الدراسة وهي كالآتي :

١-درجة الدقة والثقة المرجو تحقيقها : بالتأكيد إن دراسة كامل مفردات مجتمع الدراسة الاصلي يعطي نتائج أكثر دقة من إجراء الدراسة على عينة من المجتمع . فنتائج العينات تكون قريبة نسبيا من الواقع. وعموماً كلما كان الباحث راغب ف الحصول على نتائج أكثر دقة كلما استدعى الأمر زيادة حجم عينة الدراسة .

ويقصد بدرجة الدقة ، وهو قرب نتائج العينة الى الواقع الفعلي ، حيث قد تكون الدقة ٨٠% أو ٩٠% أو ٩٥% . والنسبة الشائعة الاستخدام في التحليل الاحصائي هي ٩٥% ، إلا أنه من الصعب الحصول على نتائج دقيقة بنسبة ١٠٠%.

أما المقصود بدرجة الثقة فهي مدى احتمال عدم مطابقة نتائج الدراسة مع النتائج الفعلية . مثلا لو كانت درجة الثقة ٩٥% فهذا يعني أن هناك احتمالا مقداره ٥% في عدم دقة نتائج الدراسة ، ودرجة مطابقتها للواقع الفعلي .

٢-مدى تجانس مجتمع الدراسة : مهما كبر مجتمع الدراسة المتجانس أو صغر فانه يمكن اختيار عينة صغيرة وممثلة ، وهذا الاختيار يكون عادة سهلاً . فأخذ عينة من دم المريض وفحصها سيعطي نفس النتائج لو أجري الفحص على الدم كله . أما اذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس فان اختيار العينة ضمن ذلك المجتمع ، تسمى هذه المجتمعات عناقيد ، واذا اخترنا عينة عشوائية من هذه العناقيد تسمى العينة العنقودية .

مثال : لو أردنا دراسة الدخل السنوي للأسرة في مدينة القدس ، فقد نختار عينة عنقودية على مرحلتين كالآتي:

١-نعتبر العناقيد في المرحلة الاولى أحياء المدينة ، وقد نقسم المدينة إلى أحياء ونأخذ منها عينة بحجم مناسب مع حجم الحي .

٢-نقسم كل حي من الأحياء المختارة إلى عمارات ونختار من كل منها عدد مناس من الشقق ثم نختار دخل الأسر التي تسكن هذه الشقق المختارة . وبهذا نحصل على عينة عنقودية من مرحلتين.

٥-العينة المكانية (وحيدة ومتعددة المراحل):

يقوم هذا النوع من العينات على أساس جغرافي ، حيث يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات عندما يكون مجتمع الدراسة منتشر في مناطق جغرافية عدة . وتكون العينة ذات مرحلة واحدة اذا تم اختيارها من مناطق جغرافية متفاوتة ، أما اذا اقتضى الأمر أن نقسم كل منطقة إلى مناطق أصغر وحارات ، فإن العينة هنا تصبح مكانية متعددة المراحل .

المجموعة الثانية : العينات الغير احتمالية :وهي العينات التي يتم اختيارها بشكل غير عشوائي ولا تتم وفقا للأسس الاحتمالية المختلفة ، وانما تتم وفقا لأسس وتقديرات ومعايير معينة يضعها الباحث ، وفيها يتدخل الباحث في اختيار العينة وتقدير من يختار ومن لا يختار من أفراد مجتمع البحث الأصلي . ومن عيوب هذا النوع من العينات هو احتمال تحيز الباحث في الاختيار .

ومن أبرز أنواع هذه العينات ما يأتي :

١-عينة عشوائية بسيطة : يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات في حال توفر شرطين :

أ-أن تكون جميع أفراد مجتمع البحث معروفين .

ب-أن يكون التجانس بين هؤلاء الافراد .

ويتم اختيار العينة العشوائية البسيطة وفق الاساليب الآتية :

١-أسلوب القرعة : حيث يتم ترقيم أفراد المجتمع الاصلي وكتابة هذه الارقام في بطاقات وورق صغيرة متشابهة ثم يتم وضعها في صندوق ثم يتم سحب العدد المطلوب من الصندوق بشكل عشوائي . وهذا النوع من الاساليب يناسب سحب العينات الصغيرة فقط من المجتمعات الصغيرة .

٢-الجداول والارقام العشوائية : هنا يتم ترقيم جميع أفراد مجتمع الدراسة الاصلي ثم نضعهم في جدول يختار الباحث منه سلسلة من الارقام العمودية او الأفقية يتم اختيار حجم العينة المناسبة .

ويمكن استخدام طريقة الاختيار بدون ارجاع اذا توفر شرطان :

١-احتمال اختيار افراد المجتمع الاصلي متساوي في سحب الاول .

٢-بعد سحب الاول يجب ان يكون لكل فرد من الباقين في المجتمع الاصلي فرص متساوية في الاختيار في السحب الثاني وهكذا .

أما طريقة اختيار العينة بالإرجاع فيكون من خلال سحب المفردة ثم ارجاعها الى صندوق ويتكرر السحب والارجاع الى ان يتم سحب العينة المطلوبة والمغزى من ارجاع المفردات المسحوبة ثانية الى الصندوق هو اعطاء فرص متكافئة لجميع مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في عينة البحث .

٢-العينة العشوائية المنتظمة : يستخدم هذا النوع من العينات عند دراسة المجتمعات المتجانسة والتي لا تتباين مفرداتها كثيرا وسميت بالعينة المنتظمة لانتظام المسافات بين المفردات المختارة من مجتمع الدراسة ويتم عادة اختيار العينة المنتظمة من خلال حصر مفردات مجتمع الدراسة الاصلي ثم يعطى كل فرد رقما متسلسلاً .بعدها يتم قسمة عدد مفردات مجتمع البحث على حجم

العينة المطلوبة فينتج الرقم الذي سيفصل بين كل مفردة يتم اختيارها في عينة الدراسة والمفردة التي تليها . وعادة يتم اختيار المفردة الاولى عشوائياً .

٣-العينة الطبقية العشوائية : يستخدم هذا النوع من العينات في المجتمعات الغير متجانسة والتي تتباين مفرداتها وفقاً للخواص المعينة مثل المستوى التعليمي لمفردات مجتمع الدراسة ، الجنس ، نوع التخصص . يمكن تقسيم مجتمع الدراسة الى طبقات وفقا لهذه الخواص . وعادة تتجانس مفردات الطبقة الواحدة فيما بينها وتختلف الطبقات عن بعضها البعض ويعتبر هذا النوع من العينات الانسب للمجتمعات المتباينة حيث تتكون العينة ممثلة في كافة فئات مجتمع الدراسة ويتم اختيار العينة عشوائيا طبقيا عبر الخطوات التالية :

١-تقسيم المجتمع الى فئات او مجموعات متجانسة وفقا لخاصية معينة .

٢-تحددي عدد مفردات العينة الكلية .

٣-تحددي نسبة كل طبقة في العينة المختارة الى اجمال حجم المجتمع الاصلي .

٤-تحديد عدد الافراد لكل طبقة في عينة مختارة وقد يتم استخدام الاسلوب المتساوي حيث يتساوى تمثيل كل طبقة في عينة بغض النظر عن الوزن النسبي لكل طبقة في مجتمع الدراسة وهذا الاسلوب غير دقيق في ظل تساوي التمثيل النسبي لكل طبقة في مجتمع الدراسة .